صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 435، أبريل 2019، شعبان 1440 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

اعادة انتشار بريطاني شرق السويس انطلاقا من البحرين

كيف يمكن ضمان أمن منطقة الخليج؟ هذا ه والسؤال الذي هيمن على تفكير الساسة والاستراتيجيين طوال القرن الماضي، خصوصا بعد اكتشاف النفط في هذه المنطقة وتصاعد اطماع الدول الصناعية في ثرواتها. وفي اغلب الاحيان، تركز التفكير على ان ذلك الامن يتحقق بالقوة العسكرية. في البداية كانت بريطانيا ضامنة ذلك الامن من خلال قواعدها العسكرية التي أنشأتها في المنطقة واساطيلها الت كانت تمخر البحار والمحيطات. وبعد انسحابها الرسمي في 1971 حلت القوات الامريكية في اغلب القواعد البريطانية واستمر النقاش حول امن الخليج، خصوصا في ظل الصراع مع الاتحاد السوفياتي آنذاك. كان التفكير الغربي يتأسس على منع الاتحاد السوفياتي من الوصول الى مياه الخليج الدافئة. وفي الاعوام الخمسة الاخيرة طرأ تغير على تلك الاستراتيجية بعد ان تصاعدت اهمية الصين وتوسعها العسكري لتلبية احتياجات توسعها الاقتصادي. وتوازى مع ذلك قرار امريكا بالتصدي للصين ومنع توسعها في العالم ا وعلى الاقل منع وصولها الى "مياه ا لخليج الدافئة". وشيئا فشيئا اصبحت الاستراتيجية الامريكية تتجه نح وجنوب شرق آسيا، بينما اصبحت بريطانيا تتجه للعودة الى الشرق الاوسط. ومع توجه بريطانيا للخروج من الاتحاد الاوروبي فقد اصبحت اكثر ميلا للعودة الى دورها التاريخي في المنطقة. وبرغم اوضاعها الاقتصادية التي تقلصت كثيرا عما كانت عليه قبل نصف قرن، الا ان استثمارها في الجانب العسكري لم يتقلص، بل قامت ببناء حاملة طائرات كبيرة بكلفة تجاوزت ثلاثة مليارات ولار. ولديها فرقاطات ومدمرات بدأت تعود للمياه الدولية ضمن خطط لاثبات الوجود وممارسة دور الشرطي كما كانت تفعل من قبل. والسؤال هنا: هل سيحقق الوجود البريطاني العسكري الجديد في المنطقة الامن السياسي ا والعسكري للمنطقة؟

كان الوجود البريطاني الاول الذي سبق الانسحاب في 1971 مصدر قلق واضطراب لشعوب المنطقة. يومها كانت بريطانيا هي القوة الكبرى بلا منافس. ومع ذلك لم تستطع القضاء على اضطراب الاوضاع ا واسكات الشعوب التي كانت تناضل من اجل الحرية والاستقلال. بريطانيا تجاوزت حروب الاستقلال التي قامت بها حركات التحرر ضد الاستعمار، ولكنها لم تستطع تطبيع علاقاتها مع تلك الشعوب لانها رفضت التناغم مع ما كانت تتطلع اليه من استقلال وحرية وديمقراطية. وتحالفت بريطانيا مع انظمة الاستبداد العربية، خصوصا بمنطقة الخليج، انطلاقا من قناعتها الراسخة التي تقوم على ان الامن اساس الاستقرار، وان له اولوية على تريده الشعوب. بمعنى ان بريطانيا لم تسع لاقامة منظومات سياسية على اسس الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، بل ساهمت قواتها مرارا في قمع حركات التحرر. وعلى سبيل المثال نزلت تلك القوات الى شوارع البحرين اكثر من مرة لقمع الانتفاضات الشعبية. ففي اكتوبر 1956 شاركت في قمع انتفاضة شعب البحرين واعتقلت قادتها وقامت بنفي ثلاثة منهم الى جزيرة "سانت هيلانة" في المحيط الاطلسي. وبرغم تطور العمل الحقوقي ونشاط منظمات المجتمع المدني البريطانية، وبروز نشطاء ليبراليين الا ان المؤسسة الرسمية هيمنت على السياسة الخارجية وحالت دون قيام انظمة ديمقراطية في الشرق الاوسط خصوصا بمنطقة الخليج. وتعتبر بريطانيا الحامي الاول لهذه الانظمة وتبذل جهودها لمنع اي تغيير ديمقراطي فيها.

قبل خمسة اعوام طرأ تغيير على السياسة البريطانية الخارجية بعد نصف قرن من الانسحاب من كل المناطق شرقي السويس. وفي الآوان الاخير اصبح واضحا ان التغيير يهدف لاعادة القوات البريطانية الى شرقي السويس. ولا يمكن فصل قرار انفصالها عن اوروبا عن قرار توسعها العسكري والامني الجديد. فذلك يوفر لها مجالا للتحرك المستقل عن الاتحاد الاوروبي ويحررها من القيود المرتبطة بحقوق الانسان والمشروع

البقية على صفحة 8

* انطلقت مساء الاربعاء 13 مارس انطلقت تظاهرات عديدة في مختلف مناطق البحرين وذلك عشية الذكرى الثامنة للإحتلال السعودي والإماراتي. وتداولت وسائل التواصل الإجتماعي صورا لبعض التظاهرات في مناطق كرباباد، كرانه، سار، المصلى، جدحفص، النويدرات، توبلي، الغريفة وغيرها. وأكدت مختلف الإحتجاجات على رفض الإحتلال والتمسك بالسيادة والإستقلال. واستذكر المواطنون البحرانيون جرائم النظام الخليفي والإحتلال التي تعدت لهدم عشرات المساجد في البحرين. وكحركة نوعية تعبر عن التمرد الشعبي في رفض الإحتلال والتعايش معه كواقع؛ فقد دخلت بعض البلدات البحرانية في ظلام دامس، وأغلقت المحلات التجارية وهو خطوة تمثل شكلا من أشكال التمرد. والعصيان المدني بحسب أحد النشطاء.

* في 11 مارس منح الرياضي البحراني، حكيم العريبي، الجنسية الاسترالية بعد بضعة اسابيع من عودته من تايلاند. وكان قد اعتقل في مطار بانكوك في شهر نوفمبر الماضي بتهم لفقتها العصابة الخليفية. وتشكل تحالف رياضي دولي حطم كبرياء طاغية البحرين وارغمه على سحب مطالبته بالرياضي البحراني. وفي 12 مارس استقبل رئيس الوزراء الاسترالي سكوت موريسون

* أصدرت منظمات كثيرة بيانات تشجب اقامة سباق السيارات في البحرين بعد ان تأكد انه تسبب في اعتقال العديد من المواطنين وقتل بعضهم. فقد اصدرت منظمة هيومن رايتس ووج بيانا طالبت فيه باطلاق سراح السجناء البحرانيين. وقالت مينكي ووردن، مديرة المبادرات العالمية في هيومن رايتس ووت: "على منظمي الفورمولا1 ألا يشيحوا بأنظارهم بينما تستفيد البحرين من الدعاية والوهج، وتصعّد قمع معارضي إقامة السباق في البلاد. وفي 27 مارس اصدرت منظمة العفو الدولية بيانا بعنوان: البحرين: انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان وراء بريق سباق الجائزة الكبرى. وقالت سماح حديد، مديرة الحملات المعنية بالشرق الأوسط: بدلاً من مجرد " تلميع " صورتها عبر الرياضة ومحاولة اخفاء سجلها السيئ في مجال حقوق الإنسان من خلال رياضة سباق السيارات فائقة السرعة، ينبغي على الحكومة البحرينية أن تلغي فوراً القوانين التي تجرم حرية التعبير، والإفراج السريع عن جميع سجناء الرأي".

*صورة الناشطة نجاح يوسف، معكوسة على ماربل أرج وسط العاصمة البريطانية. هناك ضغوط كبيرة على ادارة سباق السيارات، فورمولا 1 للضغط على ديكتاتور البحرين لاطلاق سراحها لان سجنها انما هو بسبب معارضتها لاقامة "فورمولا الدم" في البحرين التي يعاني سكانها الاصليون اضطهادا غير مسبوق ولا مثيل له في اي بلد آخر يحتله الاجانب.

على هامش الدورة الاربعين لمجلس حقوق الانسان اقامت منظمة "امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين" ندوة حول الاوضاع في البحرين، شارك فيها العديد من النشطاء وذلك يوم الاربعاء 13 مارس.

نظم عدد من النشطاء البحرانيين اليوم السبت 9 مارس اعتصاما أمام مقر الحكومة البريطانية ضد تسليح السعودية ودعم النظام الخليفي. وحمل المعتصمون يافطات تظهر فيها رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي إلى جانب "الملك" السعودي، وقد كتبت عبارة تدع وبريطانيا إلى وقف دعمهم للقتلة. وخلال الإعتصام أطلقت هتافات ضد النظام الخليفي الحاكم للبحرين وآل سعود. وقد وزع المعتصمون منشورات تشرح جانبا من الإنتهاكات في البحرين والسعودية، إلى جانب المآسي الإنسانية في اليمن.

في يوم الجمعة 15 مارس اقيمت ندوة ومؤتمر صحافي باحدى قاعات البرلمان البريطاني في الذكرى الثامنة للاحتلال السعودي — الاماراتي للبحرين. ودعا المشاركون الحكومة البريطانية لوقف دعمها للتحالف الشرير

فرونت لاين والعفوالدولية تتضامنان مع الخواجة

في 7 مارس قامت منظّمتا فرونت لاين ديفندرز والعف والدوليّة باعتصام أمام البرلمان الدانماركي تضامنًا مع الناشط الحقوقي المعتقل والمحكوم بالسجن المؤبّد عبد الهادي الخواجة. جاء الاعتصام ضمن المساعي الدولية المطالبة بالإفراج عن الخواجة وعن جميع المدافعين عن حقوق الإنسان المعتقلين في البحرين. يُذكر أنّ عبد الهادي الخواجة حُكم عليه بالسجن مدى الحياة في يوني و2011 من قبل محكمة عسكرية مع مجموعة من الحقوقيين ورموز المعارضة.

في يوم الخميس 14 مارس، نظم البحرانيون وقفة احتجاجية أمام مبنى سباقات الفورملا 1 في العاصمة البريطانية لندن تضامنا مع المعتقلة نجاح_يوسف ورفضا لإقامة السباق في البحرين. هناك ضغوط على ادارة السباق للتحقيق في قضية نجاح يوسف المعتقلة بسبب اعتراضها على اقامة فورمولا الدم في البحرين.

في 12 مارس استقبل رئيس الوزراء الاسترالي، سكوت موريسون الرياضي البحراني حكيم العريبي، لمنحه قطعة معدنية تمثل العلم الاسترالي لتعليقها على قميصه. وقد منح العريبي الجنسية بعد معاناته في سجن تايلاند. كان ذلك التكريم صفعة للحكم الخليفي الذي اعتقد انه حطم البحرانيين وأذلهم وقضى على كبريائهم. يعيش اوهام العظمة

منظمة امريكيون تنظم ندوة نقاشية بجنيف عن الإفلات من العقاب في السعودية

البحرين اليوم-جنيف

عقدت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان (ADHRB)ندوة جانبية في مقر الأمم المتحدة بجنيف. وجاءت الندوة على هامش الاجتماعات المنعقدة في مجلس حقوق الإنسان في دورته ال 40. وتناولت الندوة المنعقدة صباح اليوم الثلاثاء 12 مارس الأوضاع الحقوقية في السعودية تحت عنوان (الإفلات من العقاب). وشارك في الندوة المحامي الدولي المعروف أوليفر ويندريج، وعضو والفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان سونيا، إلى جانب عضو ومنظمة قسط لحقوق الإنسان في السعودية سو وإيدل، وممثل عن المنظمة الأوربية السعودية لحقوق الإنسان، كما كانت ADHRBممثلة بمديرها التنفيذي حسين عبد الله.

وناقشت الندوة عددا من العناوين التي تظهر حجم الإنتهاكات في السعودية وإمكانية الإفلات من العقاب منها. وقد سُلط الضوء بشكل واسع على قضية مقتل الصحفي السعودي جمال هاشقجي واعتقال ناشطات سعوديات وتعذيبهن.

وخلال الندوة عبر المشاركون عن قلقهم الشديد من استمرار الانتهاكات، واستمرار احتجاز الناشطات السعوديات. وطالب المنتدون المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات جدية في وقف الإنتهاكات المتزايدة في السعودية.

وحظيت الندوة بمشاركة واسعة من النشطاء والمنظمات المشاركة في اجتماعات الدورة الأربعين لمجلس حقوق الإنسان.

وتشارك (ADHRBإلى جانب منظمات بحرانية ونشطاء في أعمال الدورة الأربعين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف. وهذه ثاني الندوات الجانبية التي تقيمها المنظمة على هامش أعمال الدورة، ويفترض أن تنظم ندوة أخرى الأسبوع القادم لتسليط مزيد من الضوء على الأوضاع داخل البحرين.

خبراء من الأمم المتحدة يطالبون بإجراء تحقيق في استهداف ثلاث مدافعات عن حقوق الإنسان في البحرين

البحرين اليوم-جنيف

عبر ستة خبراء من الأمم المتحدة عن "قلقهم الشديد" بشأن ثلاثة مدافعات بحرانيات عن حقوق الإنسان، كن مستهدفات بشكل روتيني من قبل السلطات الخليفية بسبب نشاطهن في مجال حقوق الإنسان. وأوضح الخبراء في بيانهم الصادر اليوم 18 مارس أن استهداف الناشطات جاء أيضا بسبب مشاركاتهن في العمل من خلال آليات الأمم المتحدة. وجدد الخبراء قلقهم بشأن تجريم حرية التعبير في البحرين مطالبين السلطات على التحقيق في شكاوى الإساءة إلى النساء.

وجاء في البيان أن هاجر منصور حسن، إبتسام الصايغ، وزينب خميس ، فرضت عليهن "قيود منع من السفر، ووجهت إليهن تهم ذات دوافع سياسية، وتعرضن إلى التهديد. ومن ضمن التهديدات التي تعرضن إليها التهديد بالقتل، والإعتداء الجنسي والتعذيب. وقال الخبراء أن ذلك الإستهداف إنما ه وجزء من حملة أوسع تهدف إلى "منع المدافعين عن حقوق الإنسان من العمل السلمي المشروع".

وسبق البيان رد من السلطات الخليفية بإدراج مذكرة توضيحية مما يسمى "وحدة التظلمات"، تنكر فيها جميع المزاعم. الأم الذي لم يكن مستغربا من الهيئة (وحدة التظلمات) التي تعرضت لانتقادات شديدة من قبل لجنة مناهضة التعذيب في الأمم المتحدة بسبب افتقادها للاستقلالية.

وفي تعليق لمدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD)سيد أحمد الوداعي اعتبر أن هذا البيان " يسلط الضوء على الاتجاه المقلق لتصعيد التدابير الرامية إلى تخويف المدافعات عن حقوق الإنسان في البحرين". وأوضح الوداعي أن أوضاع المعتقلات تزداد تدهورا بشكل كبير. مضيفا أن عمته هاجر "لم تر عائلتنا طوال الأشهر الستة الماضية، وكان يتم استهدافها وإساءة معاملتها بشكل روتيني من قبل رئيسة السجن ، المقدم مريم البردولي ".

وكان تقرير الخبراء في الأمم المتحدة قد أشار إلى الناشطة الحقوقية البارزة ابتسام الصائغ مستعرضا الإستهداف منذ اعتقالها وما لحقها بعد ذلك من تعذيب، وتهديد، وصولا إلى منع السفر بعد الإفراج عنها. كما سلط الخبراء الضوء على معاناة والدة زوجة الوداعي هاجر منصور، التي اعتقلت انتقاما من نشاط زوج ابنتها، وصدر ضدها حكم بالسجن 3 سنوات في محاكم غير عادلة، وما تزال هاجر تتعرض إلى سوء المعاملة وتحرم من الزيارة العائلية منذ سبتمبر العام الماضي. التقرير أيضا شمل الناشطة الحقوقية وعض وجمعية البحرين لحقوق الإنسان زينب خميس التي تعرضت للتهديد والإتدعاء بسبب نشاطها، وهي ممنوعة من السفر في الوقت الحالي، وقد طالب التقرير برفع القيود وإجراء تحقيقات مستقلة في استهداف الناشطات.

عائلة مصاب بالشوزن: لا رحمة في ارض الاموات

شكت عائلة المعتقل أسامة الصغير من تجاهل المؤسسات "الحقوقية" التابعة للداخلية الخليفية لحاجة إبنهم في العلاج المستعجل لاستخراج شظايا رصاص الشوزن من جسده ورأسه. وقالت العائلة "لا أحد يسمع ندائنا ولا أحد يرحمنا ابننا وكأننا نعيش على أرض الأموات".

ويخوض المعتقل أسامة الصغير معركة الأمعاء الخاوية بالإضراب عن الطعام منذ 13 مارس الجاري، مطالبا بتوفير العلاج والمتابعات الصحية. وقد أثارت شبكة إعلام أبو صبيع اليوم الجمعة 22 مارس مخاوفها الشديد من تدهور صحته بعد دخوله اليوم العاشر من الإضراب عن الطعام. وقد أطلقت الشبكة نداء إلى الجهات الحقوقية التحرك على قضيته، محملة النظام الخلفي مسؤولية سلامته.

وكان أسامة قد اعتقل بعد إصابته من مسافة قريبة في محيط منزل آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم بعد هجوم قوات الأمن الخليفي على المعتصمين في مايو 2016. ويواجه أسامة حكما بالسجن 10 سنوات بسبب مشاركته في الإعتصام السلمي التضامني مع آية الله قاسم.

ويذكر أن آلاف المعتقلين في سجن جو سيء الصيت يشكون الحرمان من العلاج والمعاملة الحاطة بالكرامة. ويعج السجن بأعداد كبيرة تفوق القدرة الإستيعابية للسجن لدرجة أنهم يضطرون للتناوب في النوم. وبسبب الإكتظاظ الكبير انتشر الجرب وأمراض جلدية بين المعتقلين.

الغارديان : سباق فورملا 1 يتحمل مسؤولية أخلاقية عن اعتقال نجاح يوسف في البحرين

البحرين اليوم-لندن

تواجه إدارة سباق الفورملا ١ انتقادات واسعة من قبل نشطاء ومنظمات حقوقية بسبب غض الطرف عن اعتقال مواطنين بحرانيين بسبب انتقادهم للقمع المترافق مع إنعقاد السباق.

ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية اليوم الأربعاء ٦ مارس خبرا مفصلا عن ظروف اعتقال المواطنة نجاح يوسف بسبب التعبير عن الرأي. وكشفت الصحيفة عن تعرض نجاح للتعذيب والإعتداء الجنسي في السجون الخليفية أبان اعتقالها في العام ٢٠١٧. ولفتت الصحيفة أيضا إلى أنها ما زالت تتعرض لسوء المعاملة في سجن النساء حيث تحرم من رؤية عائلتها منذ ستة أشهر ولحد الآن.

وقالت الصحيفة نقلا عن بيان صدر من منظمتي هيومن رايتس ووتش ومعهد البحرين لحقوق الإنسان أن المحاكم الخليفية قد أدانت نجاح يوسف، وأصرت على نفي أن يكون ذلك له علاقة بالإحتجاج السلمي حول سباق الفورملا١. وه وما تكذبه كل الشواهد والمعطيات التي وثقتها المنظمتين.

ورغم نفي السلطات الخليفية لعلاقة اعتقال نجاح بإقامة سباقات الفورملا١، إلا أن القضاء الخليفي قد أدانها بسبب عبارة " لا لإقامة سباقات الفورملا في أرض البحرين المحتلة"، وه وما أثار غضب المنظمات الحقوقية ضد إدارة السباق لتصديقهم مزاعم السلطات الخليفية.

واتهمت عض ومنظمة هيومن رايتس ووتش آية مجذوب إدارة سباق الفورملا١ " بالتواطىء بالسماح للبحرين استخدام سباق الجائزة الكبرى لتبييض الإنتهاكات". واعتبرت مجذوب الضمانات التي تلقتها إدارة سباق الفورملا ١ من البحرين أمر "سخيف"، مبينة أن سجل البحرين حافل بالإنتهاكات وهي في الأساس تمنع وتقمع أي تظاهرات محتملة.

وتناولت الصحيفة جانبا من استهداف الرياضيين المنتقدين للسلطات الخليفية، مستشهدة باعتقال لاعب كرة القدم المحترف حكيم العريبي قبل ٣ أشهر في تايلاند، وذلك حينما كان مغادرا إليها من أستراليا لقضاء شهر العسل.

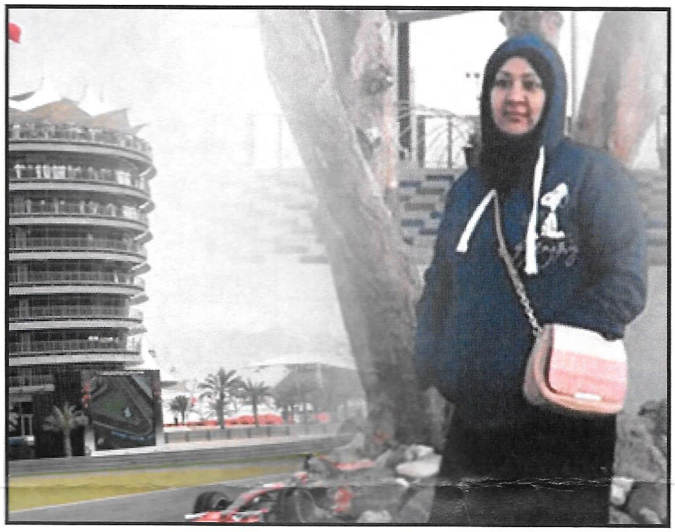

وعبر مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية سيد أحمد الوداعي عن صدمته من تصريحات إدارة سباق الفورملا ١، مشيرا إلى أنهم "يرسلون رسالة مفزع للعالم مفادها " أن حقوق الإنسان في الواقع لا تعني لهم شيئا".

واتهم عض ومجلس اللوردات البريطاني عن حزب الديمقراطيين الأحرار اللورد سكريفن كبار المسؤولين في إدارة السباق بعدم " أخذهم مسؤولياتهم الأخلاقية بشأن حقوق الإنسان على محمل الجد". وقال سكريفن لصحيفة الغارديان أنه سيلتقي مع بعض الشخصيات البارزة في إدارة السباق الأسبوع المقبل وسيضغط في قضية اعتقال نجاح يوسف. واعتبر اللورد سكريفن نجاح يوسف مثال يجسد حالة انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين للمواطنين المتطلعين للحرية، في وقت تلعب فيه الفورملا١ دور ورقة التين التي تغطي الجانب الحقيقي في البلاد.

وأشارت الصحيفة إلى احتمالية أن تتوسع القضية على الراعين للسباق والفرق المشاركة فيه في حال لم تتخذ إدارة السباق مسؤوليتها كما ينبغي.

وكانت نجاح يوسف قد اعتقلت بسبب مجموعة من العبارات ضد سباق الفورملا١ في العام ٢٠١٧. وتعرضت إلى التعذيب والإعتداء الجنسي، وما تزال تتعرض هي مع السجينات السياسيات إلى سوء المعاملة في سجن مدينة عيسى للنساء. وبات نظام آل خليفة معروف في استهداف النساء حيث تقبع في سجونه أكثر من ١٥ إمرأة غالبهن أمهات وبعضهن جدات.

15 منظمة دولية تدعو الإتحاد الدولي للسيارات والفورمولا للمطالبة باطلاق سراح نجاح يوسف

البحرين اليوم-لندن

وقعت 15 منظمة حقوقية ونقابية دولية على رسالة موجهة إلى الإتحاد الدولي للسيارات وإدارة الفورمولا1 تطالبهما بالدعوة العلنية لإطلاق سراح نجاح يوسف، وطلب زيارتها في السجن.

وخلال مؤتمر صحفي عقد بمقر منظمة هيومن رايتس ووتش يوم الأربعاء ٢٧ مارس)، وبحضور إعلامي لافت أعلنت المنظمات الموقعة عن رسالتها تزامنا مع انعقاد سباق الجائزة الكبرى في البحرين بعد أيام.

وأوضح الموقعون لرئيس الإتحاد الدولي للسيارات (FIAجان تودت وإدارة سباقات الفورمولا1 بأن السباق استخدم في البحرين للتغطية على انتهاكات حقوق الإنسان.

ولفتت الرسالة إلى إخفاق الفورمولا 1 باحترام التزامها الأخلاقي باحترام حقوق الإنسان، والذي يُعد معيارا أساسيا على الصعيد الدولي لأخلاقيات السباق.

وتناولت الرسالة بشكل خاص قضية اعتقال المدونة البحرانية نجاح يوسف بسبب انتقادها لاقامة السباق بعبارات كتبتها في حسابها على الفيسبوك. وأشارت الرسالة إلى تعرض نجاح إلى التعذيب الجسدي، والإعتداء الجنسي من قبل جهاز الأمن الوطني في البحرين. ومنذ 2017 اعتقلت نجاح وحكم عليها بالسجن 3 سنوات بسبب التعبير عن الرأي بشأن السباق.

واستعرض الموقعون كذلك قضية اعتقال المصور سيد أحمد حميدان قبل فترة بسيطة من انعقاد السباق في العام 2014، كما تطرقوا إلى تدهور حالته الصحية بسبب ما تعرض إليه من تعذيب وبسبب ظروف السجن الصعبة.

وعبر مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية سيد أحمد الوداعي عن أمله في أن تُساهم هذه الرسالة في تنبيه القائمين على إدارة السباق للعمل على إطلاق سراح المصور سيد أحمد حميدان والمدونة نجاح يوسف.

من جانبه قال منسق تحالف الرياضة والحقوق جيجي ألفورد أن "السباق استخدم للتغطية على القضايا الحقوقية بلا مقابل" وأضاف ألفورد "تخليص إدارة السباق من الإرتباط بانتهاكات حقوق الإنسان ليس فقط من مصلحتهم وإنما أيضا من مسؤوليتهم بحسب المعايير الدولية".

وكانت المنظمات الموقعة على الرسالة كل من

هيومن رايتس ووتش
أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان
مركز الخليج للحقوق والديمقراطية
معهد البحرين للحقوق والديمقراطية
منظمة مراسلون بلا حدود
لجنة حماية الصحفيين
مناصرون كرة القدم بأوروبا
الإتحاد الدولي لنقابات العمال في بريطانيا
الخدمة الدولية لحقوق الإنسان
مركز البحرين لحقوق الإنسان
منظمة المرأة العالمية
المركز الأوربي للديمقراطية وحقوق الإنسان
القلم الدولية
الشفافية الدولية – قسم ألمانيا
اتحاد اللاعبين العالميين

ديكتاتور البحرين متهم باستهداف الوجود الشيعي

البحرين اليوم-جنيف
اتهمت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)الحاكم الخليفي باستهداف الوجود الشعائر الدينية ورجال الدين الشيعة.
وخلال كلمة للمنظمة في اجتماع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، نوهت المنظمة إلى الخداع الذي يمارسه الحاكم، فه ويصدر إعلانا بشأن التسامح الديني فيما يقوم في نفس الوقت باعتقال علماء الدين الشيعة. وسردت المنظمة عددا من الحوادث من بينها اعتقال خطباء في موسم عاشوراء، بالإضافة إلى استهداف مواكب عزاء في البحرين.
وأوضحت ADHRBأن الإستهداف المذهبي لم يستثني حتى المعتقلين السياسيين والنشطاء، حيث "منعت المعتقلات هاجر منصور حسن، ونجاح حبيب يوسف، ومدينة علي عبد المحسن من المشاركة في الشعائر الدينية الخاصة بذكرى عاشوراء". وأضافت المنظمة في مداخلتها أن إدارة سجن ج وسيء الصيت قاموا "بمعاقبة ثمانية سجناء بالحبس الإنفرادي ثمانية أيام لحيازتهم أغراض وشعارات خاصة بذكرى عاشوراء".
وتسائلت المنظمة في مداخلتها عن التوصيات التي يمكن أن تضمن الحريات الدينية في البحرين.
وتجدر الإشارة إلى أن الحاكم الخليفي قد أمر قبل عامين بإسقاط جنسية آية الله الشيخ عيسى قاسم أكبر مراجع الشيعة في البحري، وإلى جانب اعتقال عشرات من علماء الدين الشيعة، فقد هدم الجيش الخليفي بدعم من الجيش السعودي والإماراتي أكثر من 35 مسجدا للشيعة قبل 8 سنوات في مارس 2011.

استنكار التوجه الخليفي وعبيده للتطبيع مع العدو

استنكرت جمعية البحرين لمقاومة التطبيع تصريحات رئيسة مجلس الديكتاتور (النواب) والبوق الخليفي حول القضية الفلسطينية. وفي بيان أصدرته الإثنين 18 مارس قالت الجمعية انها اعتبرت أن تلك التصريحات إنما تأتي "في سياق إسدال الستار على القضية المركزية للأمة العربية قضية فلسطين في إطال ما يسمى بصفقة القرن". ورأت الجمعية أن تلك المواقف ما هي إلا بمثابة "الإستسلام تنفيذا لإملاءات الدول الكبرى". كما أن الحجج التي تسوقها الأبواق المتابقة في للتطبيع تأتي "تارة باسم المعاهدات والإتفاقيات والمبادرات، وتارة باسم المصلحة العليا للوطن والمنطقة والسلام العادل، وما شابهها من كلمات رنانة خالية من أي معنى حقيقي".
وأكد بيان الجمعية على أن "التنازل عن شبر من أرض فلسطين إهانة ومخالفة للموقف الشعبي"، إضافة إلى مخالفته للقوانين الخليفية نفسها.
وكانت فوزية عبد الله، رئيسة مجلس الطاغية (النواب) قد أطلقت تصريحات اعتبرت فيها أن عاصمة فلسطين هي القدس الشرقية فقط، وهو التصريح الذي أثار استهجان رؤوساء البرلمانات العربية في اجتماعهم التاسع الذي عقد في عمان قبل أسبوع.

يذكر أن النظام الخليفي يخوض سباقا محموما مع الإمارات للتطبيع مع الكيان الصهيوني بعد أن سبقتهم عمان. وقد قام الخليفيون بإجراءات كثيرة في هذا الصدد، فبالإضافة إلى التصريحات المتكررة من وزير الخارجية التي يدافع فيها عن "إسرائيل"، فإن النظام قد أرسل وفدا رياضيا إلى تل أبيب العام الماضي، كما أرسل وفدا دينيا كذلك، وقد استضاف الخليفيون في المنامة وفودا صهيوني في عدة مناسبات.

تصريح هاجر منصور بعد عامين من السجن الظالم

عامان بدون أطفالي وبدون زوجي وبدون أهلي. عامان من الحرمان بين القضبان أبتلع الصبر وأتجرع مرارة الوحشة والفراق. لست وحدي بل معي العديد من حرائر هذا الوطن، نعيش معا ونستذوق مرّ الفراق. ليس هنا محلنا فكلنا لها أهل وأولاد تقتلهم لوعة الفراق، ينتظروننا بلهفة ويحسبون الأيام والليالي. فكم طفلة حنت لأمها والأم خلف شاهق الجدران والحديد ليس لها سبيل أن تعود غير مشيئة الله في سمائه (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون). يا من إذا تضايقت الأمور فتح لها باباً لم تذهب إليه الأوهالم صل على محمد وآله وافتح لأموري المتضايقة باباً لم يذهب إليه وهم. يا رحيم.

الأسيرة الحرة هاجر منصور
سجن مدينه عيسى للنساء
5/ 2019/3

البحرين: انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان وراء بريق سباق الجائزة الكبرى

قبل انطلاق سباق الجائزة الكبرى للفورمولا 1 في البحرين في نهاية هذا الأسبوع (الجمعة 29 إلى الأحد31 مارس/آذار)، سلطت منظمة العفو الدولية الضوء على السجل المروع لحقوق الإنسان في البلاد.
قالت سماح حديد، مديرة الحملات المعنية بالشرق الأوسط:
"وراء بريق الفورمولا 1، هناك جانب أكثر ظلمة بكثير تكشفت معالمه في البحرين، يظهر هذه الدولة كدولة شديدة القمع، حيث يمكن سجن أي شخص ينتقد الحكومة لمجرد نشر تغريدة".
"يتعرض المدافعون البارزون عن حقوق الإنسان لاعتداءات مستمرة في البلاد. فقد أُدين نبيل رجب بشكل مشين، وحُكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بسبب تغريدة عن النزاع في اليمن، وادعاءات التعذيب في سجن جو.
وراء بريق الفورمولا 1، هناك جانب أكثر ظلمة بكثير تكشفت معالمه في البحرين، يظهر هذه الدولة كدولة شديدة القمع، حيث يمكن سجن أي شخص ينتقد الحكومة لمجرد نشر تغريدة واختتمت سماح حديد قائلة: "فبدلاً من مجرد " تلميع " صورتها عبر الرياضة ومحاولة اخفاء سجلها السيئ في مجال حقوق الإنسان من خلال رياضة سباق السيارات فائقة السرعة، ينبغي على الحكومة البحرينية أن تلغي فوراً القوانين التي تجرم حرية التعبير، والإفراج السريع عن جميع سجناء الرأي".
خلفية
نذ منتصف 2016، شرعت السلطات البحرينية في حملة ممنهجة للقضاء على المعارضة السياسية المنظمة في البلاد. وكانت الأهداف الرئيسية، لهذا القمع البعيد المدى، المدافعين عن حقوق الإنسان، والصحفيين، والنشطاء السياسيين، ورجال الدين الشيعة، والمتظاهرين السلميين. فقد تم استهداف القادة السياسيين من الغالبية الشيعية بشكل غير متناسب طوال الوقت، فلا يوجد زعيم سياسي شيعي ذو مكانة وطنية إلا وقد اعتقل، أو سُجن، أو جُرد من الجنسية البحرينية.
وفي وقت سابق من هذا الشهر، حُكم على إبراهيم شريف بالسجن ستة أشهر، مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات، بسبب تغريدة انتقد فيها الرئيس السوداني عمر البشير. وحُكم على الشيخ علي سلمان، زعيم جمعية الوفاق، وهي جماعة المعارضة السياسية الرئيسية، بالسجن مدى الحياة بسبب آرائه التي تنتقد السلطات.
ستخدمت البحرين قوانين صارمة مثل القانون رقم 58 لعام 2006 بشأن "حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية"، وقانون الجمعيات السياسية، والأحكام القمعية في قانون العقوبات، بما في ذلك المواد 134 و160 و165 و168 و214 و215 و216 و310، لاستهداف المحتجين وغيرهم من منتقدي الحكومة.
ومنذ 2011، تم تجريد أكثر من 800 شخص من جنسياتهم. ومن بين هؤلاء، فقد 115 شخصًا جنسيتهم في أعقاب محاكمة جماعية مثيرة للسخرية، استندت إلى اعترافات انتُزعت تحت وطأة التعذيب.
إن غياب الرعاية الطبية، في سجن "جو" سيء الصيت في البلاد أمر يثير الصدمة. ففي بعض الحالات، تم حرمان الأفراد الذين يعانون من حالات خطيرة مثل السرطان والتصلب المتعدد وفقر الدم المنجلي من الرعاية المتخصصة والأدوية.

صفحة من نضال المرحوم الشيخ الجمري

قصة قرأتها وما أروعها من قصة. قصة تحمل في طياتها معان للام والنضال والجهاد. انها قصة الشيخ الكبير عبدالامير الجمري.

فبنقلي لهذه القصة ا والموضوع حاولت القاء الضوء حول نبذة تأريخية عن جهاده وتحركه وأعتقاله منذ البداية :

((نقلا عن لسان الكاتب))

بتأريخ : 6 / 9 / 1988 م كنا نصلى جماعة خلف سماحة الشيخ عبدالأمير الجمري فى جامع الامام زين العابدين (ع) ببنى جمرة. كانت صلاة الظهر تبدأ آنذاك الساعة الواحدة لأن سماحة الشيخ كان ينتظر طلبة المرحلة الثانوية. وبعد أن أنتهينا من الصلاة دخل سماحته البيت، فجاءت مجموعة من شرطة المخابرات تطلب ركوب الشيخ الجمري معهم فى السيارة. أي انه أعتقال. ولكن النساء فى داخل البيت لم يكن موافقات على أعتقاله. حتى أننى أتذكر أن ابنة عمتي (زوجة الشيخ) كانت تقول للمخابرات: لا ما بترجعونه.

فرد عليها الشرطي: (بنرجعه لكم). وبعدها قام سماحة الشيخ بأخذ خيرة فكانت "زينة". فلبس عباءته وعمامته وركب معهم السيارة. وما هى ألا ثوان وأذا بأبنة عمتي (زوجة جعفر محمد حسن فتيل) تأتى مسرعة مع زوجها فى سيارة وتقول صارخة: (لا يأخذونه). وبعدها دخلت وقامت بالتكبير فى مكبرات الصوت. لقد كانت أم حسين شجاعة أكثر من الرجال.

والجدير ذكره هنا أننا قمنا بالتكبير فى مسجد الوسطي مع مجموعة من الاخوة. حيث أمتلأ المسجد بالنساء. كما أن مظاهرة كبيرة خرجت بقيادة الأستاذ عمران حسين على الشارع العام. وما هى الا عشرون دقيقة واذا بخبر يأتينا بأن سماحة الشيخ أطلق سراحه. كانت الساعة الثانية ظهرا.

جاء رجال المخابرات وأنزلوا سماحة الشيخ الجمري عند الشارع العام شمالي منزله وذهبوا الى غير رجعة.

والجدير ذكره هنا ان أعتقال سماحة الشيخ الجمري جاء فى أعقاب أعتقال زوج بنته (عبدالجليل خليل وابنه جميل). فعبد الجليل أعتقل بتأريخ : 30 / 8 / 1988 م. وجميل أعتقل بتأريخ : 3 / 9 / 1988 م.

ولكن هل ترك سماحة الشيخ الجمري العمل السياسى والتحرك نتيجة لأعتقال أبنه وزوج بنته وصديقه الاستاذ عمران في ما بعد؟

طبعا لا. فتلك الاعتقالات كانت شرارة الانطلاقة بالنسبة اليه. وحافزا كبيرا له لمواصلة الدرب.

لم تكن مصادفة أننى أعتقلت بعد ذلك بتأريخ : 14 / 1 / 1989 م وأودعت زنزانة فى سجن التحقيقات الجنائية بالعدلية وكان بصحبتى المهندس محمد جميل الجمري. وكذلك كان بجوارنا السيد جميل السيد كاظم. وفى مقابلنا المهندس عبدالجليل خليل (أبو حسين)

جاء أعتقال سماحة العلامة الشيخ عبدالأمير الجمري (قدس) فى 6 سبتمبر 1988م أثر أعترافات لمجموعة من الشباب من قرية البلاد القديم على أن سماحة الشيخ الجمري هو الذى حرضهم على الاستمرار فى المظاهرة قبيل شهر محرم الحرام 1408 هـ.

فقبيل شهر محرم الحرام 1408 هـ. قام مجموعة من شباب البلاد القديم (فريق الخميس) بتعليق السواد على الجدران. وفى اثناء ذلك جاء مجموعة من شرطة مركز الخميس وقاموا بخلع السواد. فأشتبك معهم شباب البلاد بالحجارة. وأستمرت المظاهرة لأيام عدة. وأتذكر أن سماحة الشيخ الجمري كان يقرأ فى مسجد ناصر الدين فى فريق الخميس فى محرم 1408 / أغسطس 1988م.

لقد كان هناك خط ساخن بين بنى جمرة والبلاد القديم. ويذكر لى الاخ محمد جميل الشيخ عبدالأمير الجمري قصة أعتقاله وأن المحققين معه كانوا يقولون له: انما أعتقلناك علشان أبوك الشيخ. (أى من أجل معاقبة سماحة الشيخ الجمري)

وأثناء وجود محمد جميل وعبدالجليل خليل والسيد جميل السيد كاظم كان هناك السيد على السيد جمعة وحسين سهوان وحمزة حسن جاسم والسيد ابراهيم السيد حسين وعبدالنبى حسن عبدالرضا مرهون فى السجن. حيث نسبت اليهم تهمة الانتماء لحزب الله البحرين. وكان جميل هو المتهم الاول. جرت مفاوضات ومساومات مع سماحة الشيخ الجمري لكى يترك التحرك السياسي مقابل أطلاق سراح ابنه وزوج بنته وباقى الشباب فى القضية. ألا أن الشيخ أبى ذلك.

والجدير بالذكر هنا أننى كنت اتمشى مع المهندس (النائب) محمد جميل الشيخ عبدالأمير الجمري فى ساحة سجن التحقيقات بالقلعة يوم الجمعة الموافق 23 / 3 / 1990 م فكنت أسأله : كم سنة تتوقع أن يحكموك غدا؟

فقال جميل : ثلاث سنوات فقط. وجاء يوم السبت المشؤوم الموافق 24 / 3 / 1990 م. فأذا بجميل يتفأجأ بالحكم بالسجن لمدة عشر سنوات. وعبدالجليل حكم سبع سنوات والسيد جميل حكم ثلاث سنوات وكذلك السيد على السيد جمعة.

وفى يوم السبت الحزين. فارقنا جميل الى سجن آخر. فلقد نقل لسجن المنامة بالقلعة ثم بعدها الى سجن جو. حيث ألتقيت معه فى ذات السجن بتأريخ 19 / 3 / 1991 م.

ولكن هل ترك سماحة الشيخ الجمري العمل السياسى والجهاد والتحرك ؟

طبعا لا. وانما أستمر بحماس شديد قّل نظيره. انه يحمل بين جنبيه قلبا كبيرا يسع لكل تلك المصائب وتلك الآهات.

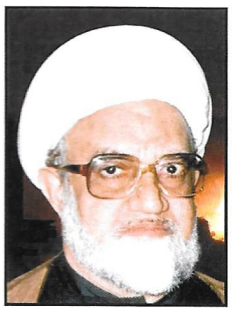

منح لاعب كرة القدم اللاجئ العريبي الجنسية الأسترالية

سيدني (رويترز) - حصل لاعب كرة قدم فر من البحرين واحتجز في سجن تايلاندي لعدة أشهر أثناء مشاحنة متوترة بين أستراليا وبلده الخليجي على الجنسية الأسترالية يوم الثلاثاء.

وغادر حكيم العريبي (25 عاما) البحرين في 2014 بعد اتهامه بارتكاب جرائم خلال احتجاجات الربيع العربي عام 2011.

ونفى العريبي هذه الاتهامات وحصل على وضع لاجئ في أستراليا لكن بعد نشرة صادرة من منظمة الشرطة الدولية (الإنتربول) من أجل اعتقاله بناء على طلب من البحرين، ألقت السلطات التايلاندية القبض عليه في نوفمبر تشرين الثاني عندما سافر إلى بانكوك لقضاء شهر العسل.

وأبلغ العريبي الصحفيين في ملبورن بعد مراسم منحه الجنسية على ضفاف نهر يارا "أنا أسترالي الآن. أنا سعيد للغاية بأنني في أمان".

وبعد مراسم منح الجنسية، قابله رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، الذي قاد حملة ضغط من أجل إطلاق سراحه في تايلاند، كما منحه دبوسا بألوان علم أستراليا من على طية صدر سترته.

وقال موريسون "لدي شارة صغيرة كنت سأعطيها لك اليوم، لكني سأعطيك شارتي الخاصة".

وأضاف "بالتأكيد إنه ليوم رائع ذلك الذي نرحب فيه بدخولك إلى العائلة الأسترالية".

وهتف مئات المشجعين "مرحبا بك في وطنك يا حكيم" عندما وصل إلى مطار ملبورن بعد إطلاق سراحه من سجن في بانكوك قبل شهر.

وذكرت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية أن العريبي كان ضمن ما يزيد على 200 شخص من 44 دولة تعهدوا بالولاء لأستراليا وتم منحهم الجنسية في الاحتفال بعد أن اجتازوا اختبار الجنسية.

وأبلغ العريبي صحيفة جارديان "أخيرا لن تستطيع أي دولة ملاحقتي الآن لأنني أصبحت مواطنا أستراليا".

وأضاف "أنا الآن في أمان بنسبة 100 بالمئة في هذا البلد".

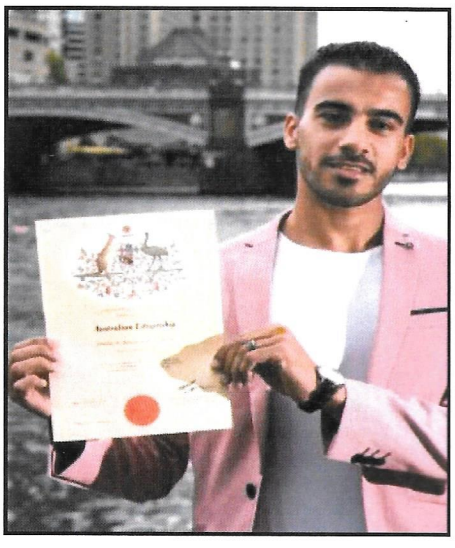

38 عاما على استشهاد محمد مدن: شهادة حيّة للتاريخ (2/2)

لاعب الفريق الذهبي

أخمن أن ماحدث للشهيد محمد مدن، ناتج عن المقاومة، إنه مجرد تخمين أحاول من خلاله تفسير بشاعة ما حدث له، فقد كان صاحب بنية قوية وروح وثّابة، اكتسبها من مهارته الرياضية. في السيرة الذاتية للشهيد، معروف أنه لعب كرة القدم مع نادي الدير ضمن الفريق الذهبي، ووصل هذا الفريق إلى الدوري المؤهل للانضمام إلى الاتحاد البحراني، لكن لم يحالفه الحظ.

كنت في تلك الليلة، وهي الليلة الثامنة لاعتقالي، الوحيد الذي استدعي للتحقيق من أجل استكمال ملفي، لفتني صوت يأتي من غرفة التعذيب ويخترق غرفة التحقيق، كان قوياً ومليئاً بالتحدي والمقاومة، صرخات: الله أكبر. لا إله إلا الله، مصحوبة بالألم، اخترقت أذني وروحي، شعرت ببشاعة التعذيب وعنفه، ظل صاحب الصوت يشغلني، وأنا لا أعرف من ه وهذا الشخص، الذي يخضع إلى هذا النوع القاسي من العذاب.

بعد مدة، خرج الجلاد (رشيد السوري) كأنه خارج من معركة جرسة، وجهه محتقن والدم يجري في عروقه حتى صار وجهه أحمر والعرق يتصبب من جسمه الضخم. في ذلك الوقت ما كان الجلادون يخبئون وجوههم بعد، وأظن أن التعذيب ما كان ممنهجاً بعد، كان يخضع لاجتهادات شخصية ومزاجية وانفعالية، يُترك المعذب مع الضحية، ولا تعليمات تحدد له حجم التعذيب الذي يمكن أن يمارسه.

اختراق العزل

حين عدت إلى زنزانتي، أخبرت السجناء الذين معي أن هناك شخصاً وصل قبل ساعات يخضع إلى وجبة تعذيب قاسية، وأن صرخاته غير عادية، كان معي في الزنزانة اثنا عشر شخصاً، أغلبهم من المحرق، وبعض منهم من الدير وسماهيج. لم نكن نعرف بعد اسم هذا الشخص، كنت مأخوذاً بالحالة وأخذت أفصّل لهم ما سمعته وشاهدته، وبعد ما يقرب الساعة جاء أربعة أشخاص من الشرطة يحملون هذا الشخص وكأنهم يحملون جثة، وضعوه في زنزانة عازلة للصوت لوحده، لكن شدة الألم الذي كان يعانيه أوصلت صرخاته إلى زنزانتنا، كان الألم فظيعاً والصراخ يحكي فداحة الحالة التي ه وعليها.

ضج السجناء وأخذنا نطرق بوابة السجن بقوة واستخدمنا كل ما لدينا من أدوات للطرق تعبيراً عن الاحتجاج وطلبا لمساعدته، بعد ساعتين تمت الاستجابة. جاء لنا الضابط وطلبنا منه إسعاف السجين، وأن يتم أخذه إلى المستشفى، أمرونا أن نحمله إلى جيب الشرطة. لقد صعقت من هول ما شاهدته، كان جسمه أسود من شدة الضرب، وعلى الرغم من قوة بنيته إلا أن قوة الضرب أ والرفس الذي تعرض له في بطنه، قد مزقت أحشاءه، وجدت أن هناك كتلة في بطنه تتحرك بشكل غير ثابت ونحن نحمله.

أربع ساعات

كان فجراً حالك السواد والقتامة، الأنين قطع قلوبنا، وشكل التعذيب على الجسد كان من البشاعة التي تشمئز منها النفوس الإنسانية، وضعناه في جيب الشرطة، ونحن لا نعرف من هو؟ ولا إلى أي مستشفى يمكن أن ينقل؟ لاحقاً عرفنا أنه مستشفى القلعة السيء الصيت. رجعنا إلى الزنزانة بنفوس محطمة، كيف يمكن أن يمارس بشر تعذيباً بهذه الفظاعة بحيث يؤدي بشخص قوي البنية إلى الموت خلال أربع ساعات. صباحاً رأينا الجلاد (رشيد) مضطرباً وعلى غير طبيعته. وصلنا لاحقاً خبر الشهادة وعرفنا عبر شرطي اسم الشهيد وأنه من الدير. وصرنا نتابع تداعيات شهادته في الشارع والاحتجاجات التي عمّت قرية الدير وأدت إلى استشهاد شخص آخر أيضاً.

مكافأة رشيد

في البحث عن تفاصيل أخرى، توصلت عبر مصادر قريبة من عائلة الشهيد، إلى أن هناك معذبًا آخر اشترك مع رشيد السوري، اسمه أحمد البسيتيني. انتهى المطاف به بعد مقتل الشهيد إلى الدخول في حالة من الهلوسة والوسواس وإدمان الكحول حتى توفي لاحقاً، أما رشيد، فقد أحيل إلى التقاعد مع إصلاحات جهاز المخابرات في 2001م، واستغل نفوذه في فتح شركة أمن وسلامة وحصل على كثير من المناقصات من حكومتنا الرشيدة، بعد أن أصبح مواطنًا بحرانيا.

أما العائلة المكلومة، فقد استدعي الأب وأحد أبنائه إلى مركز الشرطة وتلقوا هناك خبر الشهادة، ولم يسمحوا لهم دفن ابنهم في مقبرة الدير. فقد الأب وعيه عند سور مقبرة البسيتين ولم يتمكن من توديع ابنه، وشهد الابن لوحده عملية دفن أخيه على غير الطريقة الشرعية التي يقرها مذهبه، من دون أن يُؤذن له بالتدخل.

كان لتداعيات الشهادة في الشارع حضور لافت، طوال ثلاثة أيام كانت هناك مسيرات احتجاجية بين قرية الدير وسماهيج، تخرج من المأتم الجنوبي بالدير حيث المكان الذي أقيم فيه مجلس عزاء الشهيد، وعلى المستوى النسائي لأول مرة في الشارع الإسلامي تخرج مسيرات نسائية بهذه القوة، تقودها امرأة من قرية سماهيج من أصول منامية، جوبهت المسيرات في النهاية بمسيلات الدموع والعنف حتى توقفت.

الغرفة نفسها

يحدثنا أحد أخوة الشهيد، أنه تم اعتقاله في أحداث التسعينيات، بعد مرور 14 عاماً على شهادة أخيه، وذلك في شهر يوني و1995، يقول: تم اعتقالي لمدة أسبوع ونقلت إلى سجن الحالة نفسه الذي كان فيه أخي لمدة أربع ساعات، وكانت المفاجأة أني أدخلت على ضابط التحقيق في الحجرة نفسها التي أدخلنا فيها أنا ووالدي ليفجعونا بخبر وفاة أخي.

كان يوجد مكتبان لأحمد البسيتيني ورشيد السوري، أتذكر لحظتها أنه أثناء جدالنا معهم، دخل شرطي يحمل أنبوباً أسود (هوز) فقال له أحمد حاسب ياحمار. وفي اعتقالي في العام 1995 أدخلت على ضابط التحقيق عيسى المسلم، فحدث أن دخل شرطي أيضاً يحمل أنبوباً أسود (هوز). قلت سبحان الله التاريخ يعيد نفسه في صورة مأساة دائما في هذا البلد.

أخرجت من الحجرة بعد أن أصبت بنوبة رب وحادة، نقلت على إثرها إلى مستشفى القلعة وبعدها أودعت في الزنزانة مع معتقلين. ليلاً جاء إلى المركز مساعد الضابط، فأخرجت من الزنزانة لمقابلته، رحب بي وجاءه اتصال هاتفي من ضابط كبير جعله يقوم من مكتبه، وطلب منه الترحيب بي وإعطائي الأدوية، وقال لي سوف يُطلق سراحك وتعود إلى عملك، أنا أعتبر ما حدث لي ألطاف إلهية تتعلق بما حدث لأخي، وكأني فُديت به.

البحث عن العائلة

يقول (م.خ) سعيت طوال هذه السنوات جاهداً إلى إيصال قصة استشهاده إلى أحد من أسرته، خصوصاً حين تمكنت من النزول إلى البحرين في 2001 لكن لم أتمكن من ذلك، كان ثقل شهادته يحملني مسؤولية روايتها، أردت أحداً يفتح لي قناة مع عائلته لكني لم أجد، وخشيت أن أدخل عليهم من غير واسطة، فأثير ريبة أ وأنكئ جرحاً مضى عليه زمن.

هامش

في الثالث من سبتمبر 2018 التقيت (م.خ) في مقهى Tim Hortons في مدينة أوتاوا Ottawa عاصمة كندا، وكتبت هذه الشهادة من خلال لقائي معه، وعرضتها عليه بعد كتابتها لتصحيحها وإقرارها، كما أنني عرضتها على أحد أخوة الشهيد لمزيد من التدقيق والاستكمال.

علي أحمد الديري

القمع الخليفي لا يتوقف

قالت شبكة رصد المداهمات إنّها وثّقت في الأسبوع الثاني من شهر مارس/ آذار 2019 - الذي تزامن مع أسبوع الذكرى الثامنة للاحتلال السعوديّ – الإماراتيّ للبحرين – اعتقال 20 مواطنًا غالبيّتهم من المعتصمين في ميدان الفداء، واقتحام عشرات البلدات والمنازل، وحراكًا ثوريًّا متصاعدًا ضمن فعاليّات المقاومة المدنيّة.

الشبكة نشرت أسماء المعتقلين وهم: »عبدالله إبراهيم الجريش، علي جعفر التيتون، لاعب البولينغ »محمد خليل«، وحسين أحمد علي، وسيد مرتضى خليل، ومحمد صادق ميرزا، وطاهر هاني البناء، وطارق عبد النبي، وأيوب الخباز، وشاكر الموالي، وعلي حبيب الشهركاني، جلال عبد الله الاثنا عشر، حسين علي زين الدين، وهاني الشويخ، عادل محمد علي، وحسن عبدعلي، السيد ناصر، والسيد محمد السيد عقيل، علي حسين سعيد«، وجميعهم متّهمون في قضيّة ميدان الفداء – بحسب الشبكة.

وأشارت إلى أنّ محاكم النظام أصدرت حكمًا بحبس الأمين العام السابق لجمعيّة وعد إبراهيم شريف 6 أشهر.

إعادة انتشار بريطاني شرق السويس: البقية من صفحة 1

الديمقراطي. بدأ ذلك ببناء قاعدة بحرية بريطانية في البحرين بتكلفة تجاوزة 40 مليون دولار دفع الديكتاتور الخليفي اغلبها. وتتجلى هذه السياسة الجديدة في التنكل الكامل لقضايا حقوق الانسان وتبني منطق جديد يبحث عن الذرائع والمبررات للممارسات الخليفية على وجه الخصوص. يعتقد الساسة البريطانيون انهم قادرون على حماية نظام ذلك البلد بدعم اجراءاته وتوفير غطاء سياسي وامني يحميه من الضغوط التي قد تمارس عليه من الخارج. ويعتقد البعض ان هناك تنافسا بين السعودية وبريطانيا على النفوذ في الشرق الاوسط، وان اوضاع البحرين ستكون احدى تجلياته. الامر المؤكد ان البريطانيين ليسوا مرتاحين لتوسع النفوذ السعودي في المنطقة، وانهم يعولون على امرين لمنع انعكاسات ذلك سلبا على نفوذهم. الاول تكثيف الضغوط على السعودية، ليس في العلن، بل تحت الستار، كاثارة قضايا حقوق الانسان ا وتحديد حجم المبيعات العسكرية للرياض، ا وتحريك ضغوط دولية ازاء الحرب على اليمن لاحراج السعودية بشكل خاص. الثاني الاستثمار في العلاقات مع الامارات واعتبار تحالفها مع السعودية ضامنا للنفوذ البريطاني.

هذه الاستراتيجية تواجهها تحديات غير قليلة. فالعلاقات داخل مجلس التعاون الخليجي تنح ونح والتصد نظرا للتوسع الاماراتي الذي يهدد توازن القوى داخل المجلس، والسياسات السعودية التي تهدف لابتلاع المنطقة واعتبارها سلاحا لدى الرياض في تعاملها الدولي والاقليمي. يضاف الى ذلك ان المجلس في الاعوام الاخيرة شهد استقطابا غير مسبوق، حيث انشطر الى محورين: السعودية ومعها الامارات والبحرين من جهة وسلطنة عمان وقطر والكويت من جهة ثانية. هذا الاستقطاب يزداد حدة مع رغبة المحور الآخر في الاستحواذ الكامل على السياسات والعلاقات الخارجية والنفوذ الاقليمي.

وبالاضافة للخلافات الحدودية التي قد تفجر الاوضاع في اي وقت، فان السياسات التوسعية لدى الامارات تنذر بصراع بعيد المدى مع سلطنة عمان. وبعد ان شعرت الامارات، مدفوعة ومدعومة من الكيان الاسرائيلي، بانها احكمت السيطرة على باب المندب من خلال سيطرتها على اغلب الموانيء القريبة منه، اصبحت تطمع في السيطرة على مضيق هرمز. هذه السياسة تتناغم مع الاطروحات الامريكية والاسرائيلية التي تسعى لمحاصرة ايران. المشكلة ان الساحل الجنوبي للمضيق يقع ضمن السيادة العمانية. وتجدر الاشارة الى ان سلطنة عمان تتكون من شطرين: رأس مسندم الذي يحاذي مضيق هرمز والمساحة الاساسية لعمان التي يفصلها عن شبه جزيرة رأس مسندم أراض اماراتية تصل الى خور فكان المطل على بحر العرب. ولذلك فهناك قلق من تحرك اماراتي يهدف للسيطرة على رأس مسندم لاحكام القبضة على مضيق هرمز. وهذا لن يتم الا بحرب مع سلطنة عمان. وفي الشهور الاخيرة حاولت الامارات السيطرة على اراض عمانية خصوصا في اقليم المهرة في اليمن، الامر الذي استفز عمان، فاتصلت فورا ببريطانيا وطلبت منها التدخل لوقف التغلغل الاماراتي الذي تراه عمان اعتداء على سيادتها. ويقال ان بريطانيا بعد ذلك وقعت اتفاقين للدفاع المشترك مع كل من عمان والكويت، الامر الذي ازعج السعودية والامارات وفهمتا مغزاه بانه يهدف لمنع اي تغيير على الوضع الراهن.

وهكذا عادت بريطانيا الى الخليج بعد قرابة نصف قرن من الانسحاب الشهير الذي اعلنت عنه في 1968 واكملته في 1971. وتعتبر اعادة الانتشار البريطاني في مناطق شرقي السويس خطوة كبيرة من الناحية الاستراتيجية. ومع ان الظاهر انها حدثت بالتوافق مع الولايات المتحدة الامريكية الا انها تمثل إخلالا بالتوازن الاستراتيجي الذي تبلور بعد الانسحاب البريطاني من الخليج في 1971. بل ان هناك من يعتقد بوجود صراع بين واشنطن ولندن على اقتسام مناطق النفوذ وان بريطانيا تراجعت عن مبدأ الانكفاء والتخلي عن دورها العالمي التقيدي. الامر المؤكد ان ثمن هذا التمدد الاستراتيجي الضغط على الشعوب ومنعها من تحقيق التحول الديمقراطي الواسع. وما دامت بريطانيا قد تحررت من الاتحاد الاوروبي فلا يضيرها امر محكمة حقوق الانسان الاوروبية لان احكامها لن تكون ملزمة لبريطانيا بعد انسحابها الكامل من الاتحاد الاوروبي. ايا كان الامر فالمتوقع اعادة انتشار واسعة للنفوذ الاستراتيجي في الشرق الاوسط عبر الوسيط الاسرائيلي بعد ان تم التطبيل له والتصفيق، حتى اصبح لاعبا اساسيا في شؤون المنطقة. الاستراتيجيون يؤكدون ان ثورة البحرين بشكل خاص ساهمت في عودة بريطانيا الى المسرح الدولي كقوة عسكرية قوية قائمة بذاتها بعيدا عن الانتماء للاتحاد الاوروبي. مع ذلك فهذه الاستراتيجية لا تخل ومن عقبات، اهمها صحوة الشعوب مجددا واصرارها على التحرر من الاستعباد للنظام القبلي، وهي حقيقة مزعجة لبريطانيا ولذلك فستتزرع وتنم بدون معوق، فان حدث ذلك فقد نجحت في طرح صورة اكثر تحضرا وتمدنا للاسلام وتراجعت عن الصور النمطية لهذا الدين المبتلى.

صرخة الحرية من شعب مقهور

رفرف على شجر الأراك معلقا طرفي ردائك
وامضع رحيق الثورة الكبرى لتشفى من عنائك
في الصبح تتلو ما حفظت من النشيد، وفي مسائك
فاصدح بصوتك في الخميل ورش خضرته بمائك
فعلى صدور الغانيات تلألأت أحلى السبائك
تنتابها الأحلام ثملى، لا تفيق، على الأرائك
تهفو لوصل شهيدها الغالي بأحضان الملائك
فلتلتحف ثوب العنا، فطريقنا للحق شائك
ستضمك الدنيا شهيدا فهي حيرى من إبائك
سيماء وجهك بهجة والحور تُصعق من بهائك
زغرد فصوتك هادر، ولقد ثملنا من عطائك
ما اللحن، ما الاشواق، ما أنشودة ترنو بدائك
ماذا تقول وانت تصدح بالنشيدة في غنائك
فلِمَ التعالي؟ لِمَ لا تحل على المياسم من فضائك
لِمَ تستحي؟ لِمَ لا تحط على الروابي من علائك
أنّى حللت يفوح عطر الإقحوانة من ردائك
لم تبك يوما من آذى، لكن صبرت على بلائك
حطمت طاغية البلاد بحاجبيك وكبريائك
هل أنت إلا أنت؟ عملاق البلاد وهم أولئك
بحريننا قرت عيون من رجالك، من نسائك
واستيقظي للمجد يسطع مثل نجم في سمائك